

غيمة وطير

حنين مالك

نصوص

للطباعة والنشر
MEDIA

غيمة وطير

غيمة وطير

حنين مالك

- اسم الكتاب: غيمة وطير
- المؤلف: حنين مالك

- الطبعة: الأولى
- عدد النسخ:
- سنة الطباعة: ٢٠١٦م – ١٤٣٧هـ

- الناشر: مؤسسة اس ميديا



© جميع الحقوق محفوظة

لا يسمح بطباعة هذا الكتاب أو تصويره أو نسخه

الا باذن خاص ومسبق من الناشر

All right reserved

No part of this publication may be reproduced or transmited without permission from the publisher.

- الغلاف والإخراج: سرمد الحمد
- التدقيق اللغوي: غفران الحمد
- الرسمات: زينب الراوي

شكر

الى الله تعالى، الذي وفقني على اتمام كتابي الأول..

الى عائلتي و موطني الصغير الذين ارنو اليهم حين تضيق بي الدنيا..

الى الذين شاركوني احزاني قبل كل شيء و خففوا حملها عن كاهلي..

لكل اولئك الذين لن يذكر التاريخ اعمالهم، لكنهم كانوا التاريخ بحد ذاته في حياة احدهم..

الاهداء

الى الغيمة..

تلك التي تبكي مطر

لا تعلم بأن دموعها حياة لكثيرين..

حنين مالك

احلامنا كالغيوم، و لأن
ارواحنا تهوى المعالي
سنحلق اليها

فكره..

احيانا كثيره..

تنبت فكره في رأسي

تقفز من مكان لآخر

تعبث بمخيلتي

تستولي على تركيزي

تجاهد كي تُولد للحياة

كي ترى النور - كما تعتقد -

في هذا العالم الموحش

ظناً منها انها ستكون آمنه

بين اركانه..!!

و سرعان ما يتلاشى هذا الشعور

عند استقرارها بين يدي اول قارئ جاهل

ذاك الذي يقرأها كما يشاء..

كما يحب، كما يريد لها ان تكون

لا كما هي..!!

حينها فقط

تتمنى لو تغفو مره اخرى

لكن للابد.. في مُخيله كاتبها

لقاء..

حان وقت اللقاء..

للمرة الاولى بعد ثلاثون عاماً من الانتظار

استيقظ مبكراً جدا هذا اليوم

كغير عادته، تناول افطاره

صفف ما بقي من شعره

وارتدى ما كانت تُحب عليه..

نظر في المرآه نظره قلق

من تجاعيد العمر

التي خلفتها تجارب السنين

تصنع اللامبالاة بها، ثم ابتسم

لأنه يعلم تماماً، ان عشرينياته لن تعود..!!

ستعود روحاً بلقياها فقط..

في طريقه إليها تذكر تفاصيل

اللقاء الاول، التاريخ، المكان،

الجو، ارتباكها، خوفه عليها

جمع كل قواه الفكرية ليعود

بالزمن إلى الوراء

و استذكار ايام

هي حقا ربيع عمرهما

على الجانب الآخر من المدينة

كانت تلك العجوز امام ورقتها

تكتبه نصاً ادبياً كما اعتادت من قبل

تكمل رواية بدأت بتدوينها يوم رأته..

توجهت نحو المرآه

لكن ضعف نظرها حال دون

رؤيتها لملامحها بوضوح

ارتدت زينتها القديمة،

بالكاد استطاعت تثبيتها

بعد اهمالها لها خلال

السنين السابقة

كانت تصر على

ارتداء الاقدم منها

رغم ان الدهر قد أكل عليها و شرب..

في ساحه الاطفال كان اللقاء

و كأن عمراً قد بدء للتو

رغم انحناء ظهرهما

و تساقط بعض اسنانهما

احبا ان يجربا بعض الالعاب

ضحكا بشده، و نسيا ما فات من دهرهما

فساعه سعادة كفيله بأن تمحو حزن أعوام.

بغداد..

لا زالت تلك الاصوات محفوره في ذاكرتي

تلك الروائح، و شعور الخوف

اعواما عديدة من البعد

لم تكن كافيه لتمحوها من صفحات عمري

كل شيء كان يحدث امامي

و كنت صامته عاجزة عن تغييره

فيداي الصغيرتان وقتذاك

لم تعي بعد سبب حدوث كل هذا..

دوي الانفجارات، ارتجاج المنزل

بقايا زجاج النوافذ المحطم على الارض

و رائحه الدم التي ملئت شوارعنا،

كلها احداث كانت لها البصمة الكبرى في حياتي

هنالك فقط

كانت ارواحنا ارخص ما في المدينة

اعتدنا الموت، و رائحه الموت، و ماهيه الموت، وشكل الموت..!!

حتى صار ضيفا ثقيل الظل

يتجول بردائه المخيف في الازقه و الاحياء

و انا كالجميع اسأل نفسي دائماً

هل من شروق شمس جديده..؟؟

قطف الازهار..

كيف للزهرة ان تشيخ قبل تفتحها..؟!

كيف للنبتة ان تموت..؟

قبل تراقص عصافير الفرح

على وجنتيها..؟!

ام كيف للفراشة ان تعيش..!!

بعد ان احرقوا ظلماً اجنحتها..؟!

و كيف لي انا ان استمر

بالحياة مع ملاكي الصغير

الغافي بين يدي الناعمتين..!!

لا زالت تفاصيل ذلك اليوم

محفوره في ذاكرتي

كل شيء كان على ما يرام

رائحه الصباح كانت رائعة

الجو كان صافياً

و اتساع السماء و لونها كالبحر الهادئ

مع قطع من الغيوم شبيه

بالكعك المحلى

كنت كالأميرة النائمة

اميره لم تتجاوز الاثنا عشر ربيعاً

يداي الصغيرتان ملتفتان

حول لعبتي، و خصلات شعري

منسدلة برفق خلف ظهري

على السرير، كان كسواد الليل

تسبح فيه شعيرات صفراء

ورثت لونها عن جدتي

حقا كل شيء كان جيد

عدا صوت والدتي حين دَخلت مسرعة

لغرفتي تناديني للنهوض

توَجهّـتْ بسرعه الى النافذة

فاتحه لستائرها، لتسمح بذلك

دخول اشعه الشمس

و اتساعها شيئا فشيئا

لتغوص في جميع اركان الغرفة

سحبتني بقوه من يدي

لدرجه ان مفصل كتفي

كاد ان ينزاح من مكانه

غسلت لي وجهي و مشطت شعري

لكن هذه المرة ليست ككل مره

كنت اشعر بأسنان المشط تنغرس

في فروه رأسي بقوة

كان ذلك مؤلما جداً

امتلأت عيناي بالدموع

ادرت لها وجهي ناظره بعينيها

علي اجد تفسيراً لما يحصل

انحنت قليلا، قبلت رأسي

ثم اصطحبتني للمرآة

صارت تلون وجهي كما تشاء

و كل لون عليه كان يمحي

لونا زاهياً من الوان خارطة احلامي

كانت امي تشطب بيدها

كل الاماني التي رسمتها للمستقبل

كانت شمعه حياتي تبهت

شيئا فشيئا الى ان رأيت

انطفائها تماماً لحظة

رؤيتي للفستان الابيض،

كنت ارغب دائما ان اكون اميرة

لكن ليس الآن..!!

فلا ازال زهرة صغيرة

لا تفقه في الحياة شيئا

مرت الساعات سريعة

لأرى نفسي زوجه لرجل بعمر ابي

و مرت الايام بنفس السرعة

لأشعر بروح اخرى تحيا داخلي

و من ثم ارى كائنا صغيرا

يقارب حجم يدي، قالوا لي انه طفلي

الآن فقط شعرت بالورد

حين يقطف من بيئته

ليموت في حديقة أخرى

كيف للعصافير ان تحترق

شوقا لأيام لم تعيشها..؟

و كيف لي ان اموت روحاً

في هذا القصر البارد المخيف..؟

و اذهب ضحية ذلك الحي

الذي قدر لي ان اكون جزء منه.

كم يلزمنا من الوقت..!!

يا ترى كم يلزمنا من الخسائر

كي نبدأ من جديد

كي نرمم احلامنا

و كي نزيل شظايا الحزن

التي تسببنا بها عن غير قصد لمن نحب

تلك التي صار جرحها جرحين

و عادت لتنمو فينا نحن

يا ترى..

هل نحن مخيرون في قراراتنا..؟

ام مجرد دمى في مسرح الحياة..!

معلقين بخيوط يحركها القدر

يسخرنا لأشخاص و اماكن

و من ثم يبحر بنا بعيداً عنهم

من دون حول منا و لا قوة..

فيما مضى..

كنت اعتقد ان السعادة مجرد محطة

كنت اسعى جاهدة للوصول إليها

لكني اليوم ادرك تماما بأنها رحلة

رحلة طويلة بحلوها و مرها

بكل احداثها

و بالذين شاركونا تفاصيلها

بكل تلك المواقف

التي ساهمت في نضجنا

و بالكلمات التي ابكتنا

رحله طويلة جداً لن تنتهي

و لن نجني ثمارهما في يوم واحد

بل كل يوم سنشهدها

في نمو زهرة برية

في تغريد بلبل صغير

بصوت جداتنا

بنقنقه دجاجه الحي

بصديق صادقا صدوق

بروح أخرى تشبهك

تكمل رحلتها معك كيفما كنت انت

بعيداً عن مواقع تواصل الاجتماعي

تلك المساحات الشاسعة الباردة

التي جعلت من حياتنا و مصائرنا

لعبه معلقه بنقرة زر واحدة

فلا تعجب حين تشعر بالحزن والوحدة

و قائمه اصدقائك تتجاوز المائة

لا تعجب حين يساء فهمك من خلف الشاشة الصغيرة..!!

حرر واقعك

و إياك ان تنتظر مرور الايام

كونها من عمرك

عش حياتك

و استمتع بالتفاصيل الصغيرة جداً

اقترب من الله اكثر

فهناك جمال لن تراه الا و انت معه سبحانه..

شاخ قلبي..

بعد ان ضعف نظري

و وهنت قواي

و حط الشيب رحاله

في ما تبقى من شعري

عدت إليه..

لم يتغير كثيراً

الباعة الطيبين

صوت الحمام

لوحات الرسامين

المعلقة على الجدران

و الكتب التي يكسو بعضها

ذرات من الغبار..

و عادت الي كل الذكريات

فهنا كنت اقضي وقتي

غارقا تارة في دواوين

السياب و الجواهري

و تارة اخرى في قصص الكُتاب

هنا كان اجتماعي

مع الثلة الخيرة من اصحابي

و هنا..

كان لقائي الاول بمحبوبتي

تلك الجميلة

التي كنا نقضي وقتنا بالقراءة معا

و التي غطاها لحدٌ منذ سنتان

بعد ان وهبت الحياة لحياتي

بأنجابها وردتين يشبهانها كثيراً

آآه يا انا كم كبرت

و صار هذا الشارع موحشاً

وحيد انا دون احبابي.

حياتك صنع افعالك ..

رجل كبير في السن

يبدأ يومه في الرابعة فجراً

ثم يستعد للمسير إلى موقع عمله

و الذي يبعد ثلاث ساعات عن منزله

كان يضطر كل يوم ان يقضي ساعتين منها سيراً على الاقدام

في احد الصباحات المملة في الطريق الخالي

كان يحدث ربه معاتباً: يا الله لقد تعبت

لا استطيع الاستمرار، ارزقني يا رب من حيث لا احتسب

و من دون عمل او جهد مني، اود ان اكون ثريً

ان اجد امامي الآن حقيبة مليئة بالنقود

كي اجدد اثاث منزلي، واشتري ما لذ و طاب لنفسي وعائلتي

اريد و اريد و اريد..!!

فاذا به يلمحُ من على بعد مترين ورقة نقدية مطوية ذات قيمه عالية..!!

ركض إليها فرحا لاهثاً

و كأن السماء امطرت ثلجاً على قلبه،

رفعها من الارض حاول تمديدها فوجد

ان نصفها الآخر ممزق..!!

حصل على ما اراد، لكنه كان ناقصاً

و كأنها رساله من الله تعالى:

لن تكون الحياة بهذا العطف لتُهديك ما تريد بكل سهوله..!!

حياتك صنع افعالك

كلامُك و أُمنياتك لن يكون لها دور في تحديد مُستقبلك

غَير افكارك لتتغير افعالك وليتغير مصيرك.!!

ماذا بعد..؟؟

احلامي ارهقتني

اراها تكبر معي كل يوم

دون اذن مني

احلامي متمردة

لا تعلم ان للواقع اسوار

و ان الطيران بها امر محال

ماذا بعد..؟؟

وطن ممزق

مقسم، محطم

وطن يسقيه دم الشهداء

وطن تموت فيه الاحلام

قبل ان تولد للحياة

عدت يا امي..

ها انا عائد لمدينتي

لحارتي و مدرستي

لكن الطريق ليس كما كان

انه موحش و مخيف

بيتنا يا امي صار خراب

و عجزت عن ايجاد جيراننا

علمت بعد وقت انهم سافروا

جميعهم في بحر النسيان

اماه يا اماه..

مدرستي باهته

لا رفاق فيها و لا العاب

سلبوا الالوان من الاقلام

و شطبوا الاماني

من على الجدران

و بذلك يا امي

قتلوا القليل الذي تبقى

من روح الطفل بداخلي

خذيني يا امي..

ضميني الى قبرك

فقد انهكني هذا العالم..!!

مسرح وطني..

المكان / العراق

الزمان / الفان وستة عشر ميلادي

المشهد الأول

ها هو يسري في اوردتي

يتغلغل في اعماقي

اشعر به يصل إلى قلبي

يوقفه عن النبض لثواني

ثم يهبني حياة اضافية لأيام معدودة

لم اوافق عليه يوماً

لكن اصرار احبتي وخوفهم من فقداني تحت عجلات مرض السرطان..!!

و انهيار كامل قواي

هو ما ارغمني عليه

جلستان في الاسبوع

يتعرض فيها جسدي لذلك الاشعاع المخيف

قبل الامس كانت احداهن

لكني اشعر حقا انها الأخيرة.

المشـهد الثاني

كان الحزن يتجول في منحنيات و تجاعيد وجهها

لم تبكي بل حدثتني بحسره كبيرة

و خرج الصوت من حنجرتها المبلولة بالدمع

الذي يأبى السيلان فوق خديها..!!

كانت لهم وطنا صغير

تحملت تفاصيل نموهم، بكائهم، مرضهم

تربيتهم، تعليمهم، حتى امنياتهم

علَ ذاك اليوم يأتي..

لتجد نفسها جالسة بين اطفالهم

كي تشبع آخر رغباتها "كما يقولون"

وتعود طفله مع احفادها،

الا ان الواقع كان اقسى و امر من احلامها

فحين اجتاح البياض خصلات شعرها

و حين بدأت يداها ترتجفان عند القيام بأي عمل

وجد ابنائها ان افضل مكان لها هو دار المسنين

فزادت عجزاً برفقتها للعجزة..!!

المشـهد الثالث

اعتاد على ارتداء الأقنعة

لم تكن للخداع او المكر

كانت اقنعته من نوع آخر

كانت ترغمه كل يوم على رسم البسمة في وجهه

و الخروج للناس و القيام ببعض الحركات

للحصول على قوته اليومي

لم يعرف احد ما الذي يخفيه مهرج الحي خلف قناعه

وحده الله يعرف..!!

احيانا كان يبكي الماً

و احيانا كان يصرخ..!!

و بارتفاع صراخه يرتفع صوت ضحكاتهم

ظناً منهم انه نص آخر من نصوص عمله

استمر هكذا الى ان سقط كورقه خريف

جفت من هذا العالم..!!

المشـهد الرابع

بعد عشرة اعوام من الانتظار

بدء العروسين بتجهيز كل شيء

كي يكونا عائلة صغير

عائلة لطالما حلما بها..!!

حصل على وظيفة جيدة تؤهله لفتح بيت

و هي استطاعت العمل مع احدى صديقاتها

في مجال الخياطة و التطريز

كل شيء كان جاهزاً..!!

فرحتهم، خططهم، واسماء اطفالهم

قبل اسبوعان من الفرح المرتقب

و بعد ان انهكه العمل ودعها..!!

ثم خرج مع اصحابه الى احد المقاهي

كي يكتب القدر هنا نهاية حلم

"فبأنفجار واحد في بلدي"

تهتز له الارواح قبل الأرض،

تتبخر الاماني

كي يطوي شبابه تحت عجلات الموت

و كي يكتب لها الجنون.

المشـهد الخامس

رغم آثار التعب

التي لم تجد سوى وجوههم الصغيرة

كي تحط فيها رحالها

و رغم حروق الشمس

التي اخفت الكثير من ملامحهم

لا يزالون يحتفظون ببراءتهم الاولى

لا تزال لمعه عيونهم تبهر المتكرمين عليهم ببعض الدنانير

هم لم يبيعوا بعض الحاجيات البسيطة

انهم يبيعون ساعات من عمرهم..!!

يبيعون اياماً كان يجب ان تهدر في مدارسهم

امام الورقة و القلم..

أهم مسؤوليه الوطن..؟

هل سيعاقبهم يوماً ان لم يجدوه..؟!

ام مسؤوليه الأسرة..!!

تلك التي تهمل طفلها

تسلمه للشارع يصارعه و يصارع الحياة

و مئات البشر بمختلف النوعيات

كي يكتب له النضوج قبل اوانه

المشهد السادس و السابع و..... مشاهد كثيره جداً متكررة في كل زاويه من زوايا الحياه "مسرحنا الكبير" .

اطفئوا الاضواء

اسدلوا الستار

انتهى العرض

بين اوراق كاتبه..

بعد انتهاء حديثهما

تقوست على وجهه

ابتسامته المفضلة لديها

ثم قال متسائلاً:

اود ان اعرف ان كنتُ يوماً

صوره ادبية في احدى نصوصكِ..!!

ادارت عينيها الى الناحية الاخرى

اطلقت العنان لمخيلتها

كي ترسمهما بين طيات

المستقبل البعيد، همهمت:

لم اكتب شيئا الا و كنتَ تلامس

قلمي قبل فكرتي..

كنتَ كسحابه امل

ترفرف في سماء حياتي

كنتُ اراك بطلاً لكل الروايات

التي قرأتها

و للقصائد التي امضيت

وقتي في الاستماع اليها

و للأحلام التي حُكتها

بخيوط الصبر و القوة

لأيامي القادمة

كنتَ بطلاً لرواياتي

و ستَخرج يوماً

من بين انامل قلمي

لتصبح بطلي هنا..!!

على ارض الواقع.

رحلتي الى المجهول..

كان صخب المارة و ضجيجهم
كفيلا بإيقاظي من غفوتي
فالنوم كان خياري الاسلم
بعد ان تأخر قطار رحلتي
الى اللاشيء في تلك
المحطة المشؤومة
ابعدت كنزة الصوف خاصتي
عن وجهي و التي استعنت
بها كي احجب اشعه شمس
الشتاء عن عيناي
كنت اشعر بدوار خفيف
نظرت الى معصم يدي الايسر
لأتحرى عن الوقت
الا ان الساعة كانت معطلة
و اميالها تشير إلى

الواحدة و عشرون دقيقة

فتحتُ حقيبتي

لأخرج منها كسره خبزً

كي اسد بها رمق جوعي

كنت احاول اخفاء وجهي

عن الجميع، فأمرأه مثلي

اتخذت قرار الخوض في سفرة

الى اللاوجود كهذه مؤكد انها

لا تجرؤ على ان يراها احد..!!

كانت تلك المحطة موحشة

ليس عليها الا اجساد اناس

قد دعستهم الحياة مراراً و تكراراً

اناس اضعف من ان

يقفوا امام انفسهم

و يقروا بسلبيتهم

كانت الارض بارده جداً

و الجدران متشققة

و لنسمات الهواء صوت

يشبه النحيب منه الى العويل..

دققت في وجوه المتواجدين

كانت عبارة عن جلود ميتة

متجعدة، متجمدة

تفوح منها رائحه الانهزام..!!

ما هذا..؟؟

ما الذي جاء بي الى هنا..؟؟

هل يعقل ان كل المسافرين هكذا..؟

انا لست مثلهم..!!

لا اشبههم في شيء

انا فقط اردت الرحيل عن كل شيء

كيف باستطاعتي ان اكمل حياتي..؟

بعد ان اصل الى وجهتي معهم..!

طردت هذه الافكار من رأسي

و ركزت على نيتي

" الابتعاد عن حياه لا تروق لي "

ادرت رأسي

و اتكأت على الحائط

و اغمضت عيناي

و اخذت اتمم أنشودة

اعتدت على سماعها بهمسات امي

حين كنت صغيره،

و اذا بي اسمع صوتاً

من خلفي اختلط بصوتي

نظرت الى صاحبه

كان جسداً كبيراً

مع وشاح واسع

غطاه من اعلى رأسه

إلى اخمص قدميه

وقفت لأكون امامه،

قال لي بصوت لم اسمعه من قبل:

ما الذي جاء بك إلى هنا

انتِ اقوى من ان تكون

لك تجربه كهذه، اعرفي نفسك

احبيها ، فهي رائعة جداً

تستحق منك الكثير

انا مؤمن بقدرتك على ذلك

عودي ادراجك الان

و لا تنسي ان تكوني

انتِ الرياح والشراع

في سفينه حياتك..!!

كنت بحاجه لتلك الكلمات كثيراً

من هو..!!

و كيف استطاع ادراك ما اريد

ادار وجهه مغادراً

سألته عن..!!

و ان كان بإمكانه العودة معي

قال ان لنا لقاءاً اخر ، في يوما اخر

يومها سنكون قد اصبحنا ما نريد

سيكون لقاءنا لقاء الأبدية..

و الى ذلك اليوم

و ان ابتعدت الاغصان عن بعضها

ستبقى جذورنا واحدة

لملمت اغراضي

كنزتي و بقايا الخبز خاصتي

و وضعتها في الحقيبة

و هممت بالعودة

و من يومها و انا انسان اخر

ادركت ان للكلمة القدرة

على احياءنا او قتلنا..

و ان بإمكان الارواح المتشابهة

ان تمتزج مع بعضها البعض،

و من يومها و انا انتظر اللقاء..!!

الحياه اوسع من هاتفك..

الحياه اجمل من ان تقضيها
امام الشاشة الصغيرة..
جملة قصيرة في احدى
الكتب الإلكترونية لكن كان
لكلماتها الاثر الاكبر في
نفسي، عن اي حياه يتحدث..؟
و ما الجمال المقصود..؟
اطفئتُ هاتفي و رحت ابحث
في وجوه المارة علي احصل
على الإجابة، لكني لم اجد احداً..!!
لم اجد سوى اجساد متخشبة
و رقابا محنية ، كل منهم على
جهازه الذكي، حاله من السبات
الجماعي و الخمول اللامعقول
و الادمان على مواقع تواصل

يقال انها اجتماعية، مواقع افتراضية وهمية، قلصت مساحة حياتنا..

و لخصت تعابير وجوهنا برؤوس

صغيره صفراء، أترضيك هكذا حياة..؟

حاول ان تتخلص من شباك

التكنلوجيا المحيطة بك،

جرب ان تعيش، ان تحب ما تعيشه

ان تقضي وقتا جميلاً مع اصحابك

دون ان يعلم المئات بذلك.

ان تقرأ كتاباً ورقياً تلمس وريقاته

و تستنشق رائحه الزمان بين طياته

عوضا عن كتبك الإلكترونية..

ان تصنع ذكرى في مكانك المفضل

دون مشاركة صورته مع آخرين،

ان تكون لك حياتك الخاصة

"حياة ملهمه تستحق ان تحكي عنها فيما بعد"

حاول ان تنهي قائمه المهام

الملزم بها، و التي تستمر بتأجيلها

ثم اقتل فراغك بتعلمك لكل جديد

ابدأ من اليوم.. جرب ان ترسم مثلاً

ان تكتب، ان تقرأ كتب غير التي

اعتدت على قراءتها، ان تزرع نبتة صغيره و تعتني بها، اكتشف شغفك، افعل اي شيء على الا يكون هاتفك معك..

ماذا عن الاطفال و الأجهزة اللوحية

التي بين ايديهم، تلك التي تكاد ان

تقارب وجوههم حجما..!!

ما نوع السعادة (او الفائدة) التي

تقدموها لذلك الصغير عند ادخالكم

اياه في عالم لا يكاد يفقه منه شيئا..!!

الحياه تنتظرك، اطفئ هاتفك و انطلق إليها

اقدارنا..

احيانا افكر

ماذا سيخسر العالم

لو كنتِ في طفولتي

و ما الذي سيقلل من شأن الاقدار

لو كان لقاءنا منذ ان كنا صغار

- أتقصد ان نكون معا منذ براءتنا الاولى

- نعم، منذ ان خطت اقدامنا

درب المدرسة الابتدائية

منذ ان تعلمنا لأول مره

كتابة الاحرف و صياغتها في جمل

سنتعلمها معا، سأعلمك هجائها

وستعلمينني كيف اجمع رقمين..

- رائع، ثم ننتظر بفارغ الصبر

انتهاء الحصة الأخيرة للعودة

للمنزل و مشاهده افلام

الرسوم المتحركة

و من ثم نحكي لبعضنا ما حدث

في اليوم المدرسي التالي،

سنحكي عن نبل الفيل بابار

عن وفاء روميو لصاحبه الفريدو

سباقات سابق و لاحق..!!

سمبا ماوكلي و قوه النمر المقنع..

- نعم و في الصيف سنخرج

معا الى الساحة المقابلة لبيتنا

سنبني في الرمال احلامنا

ليغفو ما بنيناه وقت احمرار السماء

معلنه غروب الشمس

علها تعلن يوماً

تحقيق ما نرجو

- لن يخسر الكون شيئا

لو تحقق كل ما قلته الان

لكن هذه سجية الامنيات

هذا قدرنا، و هذا هو

ما كتبه الرب لنا...!!

من يدري..!!

فالقدر الذي جمعنا الان

قد يكتب لنا ان نشيخ معا.

ضياع..

حين تتواجد في مكان لا تريده

و تكون مرغما على التعايش مع من فيه،

وقتها لن تموت..

بل ستبقى معلقا بين الحياه الموت

بين الارض و السماء

بين الوجود و اللاوجود

الذين لا يؤمنون بأحلامهم، سرعان ما تتحول الى وهم ينهشه بؤس الواقع.

حنين مالك

٢٠١٦/٠٩/٢٤

غيمة وطير

حنين مالك



• مواليد بغداد
• كلية الطب جامعة ذي قار

ثقيـله هي احـلامي، تلـك الـتي
احيا من اجلها..
كبـيرة جـداً هي ثقـتي وشـغفي
بتلـك الامنيـة الغافيـة بجمـوح
بين اضلعي..
والتي ستكون يوما واقعا.

للطباعة والنشر
MEDIA